

«ول ستريت» القياسية تحوّل التركيز عن المسار المتعرج للفيدرالي



إعداد: خنساء الزبير

ساعدت النتائج القوية للشركات في ارتفاع المؤشر «ستاندرد آند بورز 500» إلى مستويات قياسية جديدة هذا العام ما أدى إلى تحول التركيز بعيداً عن المسار المتعرج الذي يتبعه بنك الاحتياطي الفيدرالي تجاه أسعار الفائدة المنخفضة

ومع اقتراب موسم الأرباح يعتقد بعض المستثمرين أن السياسة النقدية ستعود إلى التحكم في مسار الأمور

وأثارت نتائج أرباح شركة إنفيديا التعجب في تقرير الربع الرابع، حيث دفعت أسهم الذكاء الاصطناعي الآخذة في الارتفاع مؤشر «اس أند بي» إلى مستويات قياسية جديدة في الأسبوع الماضي، وارتفع المؤشر القياسي بأكثر من 6.7% حتى الآن هذا العام

ومع إعلان الغالبية العظمى من الشركات عن تقاريرها كانت شركات المؤشر «اس أند بي 500» على مسار زيادة أرباح الربع الرابع بنسبة 10% عن الفترة ذاتها من العام السابق، وفقاً لمجموعة بورصة لندن وهو ما سيكون أكبر

ارتفاع منذ الربع الأول من عام 2022

السندات والتضخم

ومع تلاشي توهج الأرباح في الأسابيع المقبلة يمكن أن تعود الأضواء مرة أخرى إلى صورة الاقتصاد الكلي وربما يكون أحد العوامل المحورية هو الارتفاع المطرد في عوائد السندات، الذي جاء في أعقاب تقلص التوقعات بشأن مدى قدرة الفيدرالي على تخفيف السياسة النقدية هذا العام دون إعادة إشعال التضخم

وقد تمكنت السوق من تجاهل ارتفاع العوائد بسبب الأرباح القوية ولكن يرى بعض المحللين أن هذا التركيز على مسار أسعار الفائدة والعوائد ربما يعود إلى الواجهة مع تجاوز موسم الأرباح

وفي العادة يتسبب ارتفاع عوائد سندات الخزنة في الضغط على تقييمات الأسهم لأنها تزيد من جذب المستثمرين نحو السندات أكثر من الأسهم بينما تزيد كلفة رأس المال للشركات والأسر

وبلغ عائد سندات الخزنة لأجل 10 سنوات القياسي الذي يتحرك عكسياً مع أسعار السندات 4.35% في وقت سابق من هذا الأسبوع، وهو أعلى مستوى له منذ أواخر نوفمبر

وفي حين أن التفاؤل بشأن الأرباح والاقتصاد ساعد الأسهم على تجاهل ارتفاع عوائد السندات فإن هذا ربما يتغير إذا استمرت بيانات التضخم في الظهور بقدر أكبر من المتوقع، ما يجبر الفيدرالي على تأجيل آخر لخفض أسعار الفائدة

وأظهرت العقود الآجلة المرتبطة بسعر الفائدة الرئيسي لمجلس الاحتياطي الفيدرالي يوم الجمعة أن المستثمرين يسعون حوالي 80 نقطة أساس من تخفيضات بنك الاحتياطي الفيدرالي هذا العام، مقارنة بـ 150 نقطة أساس كانوا قد قاموا بتسعيرها في أوائل يناير

ويمثل يوم الخميس المقبل اختباراً للتضخم مع صدور مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي لشهر يناير الذي يتبعه الفيدرالي لأهداف التضخم

ومن المتوقع أن يرتفع مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي، على أساس شهري، بنسبة 0.3%، وفقاً لاستطلاع أجرته رويترز لآراء الاقتصاديين وهذا يفوق ارتفاعاً بنسبة 0.2% في الشهر السابق

اتجاه التضخم

وقال خبراء إن التضخم في حال جدد اتجاهه الهبوطي فسيكون ذلك مفيداً لأسعار الفائدة ويمكن أن يوفر الحافز التالي للتحرك الصعودي في الأسهم

وفي الوقت ذاته يعتقد العديد من المستثمرين أن حماسة الذكاء الاصطناعي ستستمر في دفع الأسهم للأعلى على المدى القريب، فقد وصلت قيمة إنفيديا السوقية إلى تريليوني دولار للمرة الأولى يوم الجمعة، مستفيدة من الطلب النهم على رقائقتها، ما جعلها رائدة في طفرة الذكاء الاصطناعي التوليدي

وستصدر هذا الأسبوع أيضاً بيانات أخرى بما في ذلك بيانات ثقة المستهلك والسلع المعمرة التي ستعطي نظرة أوسع

على حالة الاقتصاد

ومن المقرر أن تعلن عدد من الشركات عن نتائجها هذا الاسبوع بما في ذلك لويز و«بست باي»، وهما تجار تجزئة سيعطيان نظرة ثاقبة حول مستوى الإنفاق الاستهلاكي

.....

(أبرز أحداث الأسبوع الاقتصادية في الولايات المتحدة (بتوقيت شرقي أمريكا

الاثنين 26 فبراير

مبيعات المنازل الجديدة 10:00

نتائج: يونيتي سوفت وير، زوم

الثلاثاء 27 فبراير

طلبات السلع المعمرة 8:30

السلع المعمرة باستثناء وسائل النقل 8:30

مؤشر أسعار المنازل كيس شيلر/ «اس أند بي» لعشرين مدينة 9:00

ثقة المستهلك 10:00

نتائج: فيرجين غالكتيك

الأربعاء 28 فبراير

النتائج المحلي الإجمالي (المراجعة الأولى)/ الربع الرابع 8:30

الميزان التجاري الأمريكي المتقدم للسلع/ يناير 8:30

مخزونات التجزئة المتقدمة/ يناير 8:30

مخزونات الجملة المتقدمة/ يناير 8:30

نتائج: بايدو، ايه ام سي، اتش بي، سيلزفورس، سنو فليك

الخميس 29 فبراير

المطالبات الأولية لإعانة البطالة في 24 فبراير 8:30

الدخل الشخصي (الاسمي)/ يناير 8:30

الإنفاق الشخصي (الاسمي)/ يناير 8:30

مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي 8:30

مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي 8:30

(نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسية) على أساس سنوي 8:30

مقياس شيكاغو للأعمال/ فبراير 9:45

مبيعات المنازل المعلقة/ يناير 10:00

نتائج: مؤسسة هيوليت باكارد، زي سكيلر

الجمعة 1 مارس

مؤشر مديري المشتريات التصنيعي/ «اس أند بي» في الولايات المتحدة (النهائي)/ فبراير 9:45

مؤشر مديري المشتريات في القطاع الصناعي/ فبراير 10:00

الإنفاق على البناء/ يناير 10:00

ثقة المستهلك (النهائي)/ فبراير 10:00

صباحاً يتحدث محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي كريس والر 10:15